

وَاحِدًا لَّا قُوَّةٌ

شري الفرات .. صراع مختلف

مائن بلاں

أعطى استفتاء إقليم كردستان العراق شكلًا جديداً لتناقضات الصراع في شرقي المتوسط، فهو يتجاوز مسألة التقسيم أو إعادة رسم المنطقة لأنه ينطوي على عدم قدرة النظام الدولي عموماً على ضبط التصعيد أو إظهار تواوفات بالحدود الدنيا بشأن النظام الشرقي الأوروبي، ورغم أن الاستفتاء لم يلق قبولاً في المحافل الدولية، لكنه خلق واقعاً يستدعي آليات مختلفة بشأن كل المواضيع المتعلقة بالمنطقة، بما فيها الأزمة السورية التي بدت كجبهة لإنتاج اشتباك جديد على مستوى الجزيرة السورية بأكملها.

عملياً فإن الاستفتاء يفترض مستوى من العلاقات الإقليمية يختلف تماماً عن السابق، فهو يغض النظر عن المسألة الكردية تاريخياً، يؤثر بشكل عميق في التوازن القائم في ظل محاربة الإرهاب، حيث يبدو من الصعب خلق فرز ملحوظين بعد هذه المرحلة، والعوامل الأساسية التي اندلع بموجتها الصراع في سوريا أصبحت اليوم ضمن مساحتها مختلقة تماماً.

– ضمن المساحة الأولى فإن المحور الذي حارب التشدد والإرهاب من طهران إلى دمشق؛ يواجه استحقاقاً على مستوى التحول العميق في شكل المنطقة، فـأي دولة كردية يمكن أن تظهر لا يمكن مقارنتها بإسرائيل ضمن الواقع الحالي، بل هي واقع غير مسبوق أو محسوب على مستوى التوازن بين دول المنطقة كافة.

في مؤشرات هذه المساحة، الحسابات التركية تأتي بالدرجة الأولى، فرغم أن تركيا عدو كلاسيكي لأي دولة كردية، لكنها في المقابل لا تنظر إلى هذا الموضوع وفق المقاييس ذاته الذي كان سائداً في المراحل الأنا托لية، فحزب العدالة والتنمية لديه مقاربة مختلفة مع الأكراد عموماً، ومع إقليم كردستان العراق بشكل خاص، ظهور دولة كردية ضعيفة أو معزولة إقليمياً وتملك ثروة نفطية؛ يساعد أنقرة على تعويض الكثير من الأمور التي فقدتها خلال الأزمة السورية، فالمسألة بالنسبة للعدالة والتنمية ليست «قومية» بل ربما على العكس، فعلاقتها مع أي دولة كردية في شمال العراق سيساعدها على العودة مجدداً إلى التعامل مع أكراد تركيا، وعزل الجناح المتشدد الممثل بحزب العمال الكردستاني الذي يعتبر عدواً في أربيل وأنقرة على حد سواء.

المساحة الثانية هي المحور البديل الذي تريده إسرائيل، فبعد المظاهر التي تم تداولها خلال الاستفتاء، وظهور علم إسرائيل، يقدم مؤشراً على رهان جديد في المنطقة؛ يذهب بعيداً في التعامل مع المتغيرات وتحويم العلاقات في المنطقة نحو مسار جديد، فالقاء دولتين معزولتين ولو افتراضياً، دولة كردية وإسرائيل، سيخلخل من أي محور جديد ولو ضمن كلتين كبريتين مثل إيران وتركيا.

المشكلة الحقيقة في كل ما يحدث هو في الجزيرة السورية، ف فهي الجغرافية التي يمكن أن تؤثر في أي دولة كردية سلباً أو إيجاباً، ورغم أن الفصائل المسلحة فيها تحت ما يسمى «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد - لديها عداء تقليدي مع إقليم كردستان العراق، لكنها في الوقت ذاته تلعب حالياً ضمن توازن خطر، فهي تعمل وفق هدف وظيفي داعم للدور الأميركي في سوريا؛ ما يجعلها عملياً قوة مرحلة في المستقبل لإمكانية ظهور دولة كردية أو الوقوف ضدها وذلك تبعاً للموقف الأميركي، وللمواجهة بين واشنطن وموسكو في شرق المتوسط عموماً.

نحن أمام احتمالات مختلفة لكنها بالتأكيد تشكل مخاطر من نوع جديد، فهي تفتح الباب واسعاً على تغيرات في منظومات الشرق الأوسط غير مسبوقة وربما مرحلة تصعيد على مستوى الدول الأكثر تأثيراً وهي تركيا وإيران، ما يجعل شرق نهر الفرات وصولاً إلى الحدود العراقية منطقة نزاع إقليمي دولي مزدوج؛ له علاقة بالدرجة الأولى بإعادة إنتاج المنطقة كلها وليس بتأسيس دولة كردية فقط.

٢٠١٧، قام الطيران الروسي بـ٦٥٠ طلعة جوية في أنحاء متفرقة من الأرض السورية، منها ١٥٥ طلعة في ٢٠١٦، نفذ خلالها ١٣٤٨٤ طلعة في ٢٠١٦. غارات على مواقع الإرهابيين، منها ٩٢٠٦ غارة في ٢٠١٥ و١٣٤٧٠ غارة في ٢٠١٦، تمكّن خلالها من تدمير ٩٦٨٢٨ هدفاً وموقعاً للإرهابيين.

وعلاوة على ذلك، شاركت قوات الأسطول الروسي، بفعالية في دك مواقع الإرهابيين بصواريخ كروز.

والمساهمة الروسية في سوريا لم تقتصر على العمليات القتالية للقوات المسلحة التي شاركت بفعالية في تصفية الجماعات الإرهابية فحسب، بل تعدّتها إلى تقديم المساعدة في بناء حوار سلمي، وكذلك فرصة تقديم المساعدات الإنسانية.

وخلال اجتماعه هذا الأسبوع مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أعلن بوتين عن خلق الظروف الفعلية لإنها الحرب في

٢٠١٧، إسقاط القاذفة، واضعة وسوسي تركي بشأن سوريا، «درع الفرات»، وإخراج رق طلب، وإطلاق مسار هذا المسار العسكري في الدول الإقليمية على خطب الأخص السعودية، قطر.

جipp الغريب الذي وجدت بعد عملية أستانة، جعلها على التأثير في التوازنات حول الحرب في سوريا، كلة ما بعد داعش، وما بعد

سياسي، باتت محاذياتها عاصمة الأمم المتحدة، بيد على دفعها أو تعطيلها أو تعديلها.

رس قاب قوسين أو أدنى، وإن أستانة العسكري بأخر بقيادة الدول المعنية بالأزمة

البلق رصاصة الرحمة على
ية لدعم سوريا». «
با قد حقت أغلىية أهدافها
ذلك لم يكن من دون اثنان
لسوريين.

٨٥، تمت استعادة نحو
ضي السورية من مسلحى
يعيد التنظيم بسيطرة على
بلو متر مربع من أراضي
تسوية الأزمة، وأخيراً استقبل سوريا
بعد الأزمة، وخروج القوات الأجنبية منها



نوات الجيش العربي السوري شرق حماة (عن الإنترنـت)

سيطر عليها أول أمس، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وتنديم عناهم الحربي.

وأطلق إرهابيو داعش ه قاذفة صاروخية على قرية بري الشرقي أدت إلى استشهاد الشاب إبراهيم رحمة وإلى إصابة المواطنين سام سليمان زينو و Maher نايف الشعرا.

كما أطلق الدواعش صاروخين على مدينة سلية اقتصرت أضراره على الماديّات.

وإلى دمشق، أفادت مصادر إعلامية بأن أكثر من مئة مسلح من «جهة النصرة» الإرهابية قتلوا في تفجير ونصف أحد قواتهم في حي جوب.

بأطراف دمشق على أيدي قوات المهام الخاصة في الجيش، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة خاضها الجيش أمس مع مسلحى «النصرة» على محور جبور عن ترما.

وما زالت ذلك أعناده هنا إلا

إيقاع أعداد من مسلحيه قتلى
مصابين دون أن يسجل أي تغيير
خارطة سيطرة الجيش على ذلك
اتجاه.

في ريف حماة الشرقي، أغارت الطيران
الحربى السوري والروسي على
واقع وتحركات لداعش في ريف
حلب الشرقي، وذلك على طول
حدود العمليات العسكرية، على حين
صدت وحدات من الجيش والقوات
المرية والخلية لهجوم داعش على
حيط سوها التي كان الجيش قد

و
و
في
الا
و
الا
م
س
م
ت
الا
م

هاء وجوده في ريف حمص
مرقي حاول التنظيم من خلال عدد
الانفصاليين والخلايا النائمة في
منطقة القريتين بريف حمص الجنوبي
مرقي وعدد آخر من مسلحي شن
مات على مواقع الجيش والقوى
يقية بمحيط المدينة بهدف ضرب
اط الجيش والسيطرة على المدينة،
أن الوحدات العسكرية المتواجدة
قريتين ومحيطها تمكنت من
اصحاص الخروقات داخل المدينة
تصدي مسلح داعش بمحيطها

امتداد طريق السخنة كبابج
دم خالها التنظيم أكثر من
بربة مفخخة، وهو أكبر عدد
يات يستخدمه التنظيم في هجوم
وال سنوات الحرب، إلا أن قوات
شن استوعبت تلك الهجمات
بل وتمكنت من استعادة زمام
در واستطاعت إلحاق خسائر
ة بالأرواح والعتاد في صفوف
يم.

مع مسلكي داعس وسط مدفعة طالت تجمعات التنظيم في المنطقة.
مواز، ذكر مصدر ميداني «امن، أن قوات الجيش ردية استعادت السيطرة على النقاط التي خسرتها على يق السخنة - دير الزور الريف الشرقي لحافظة ده هجمات داعش الأخيرة على تأمين الطريق بشكل إدخال توسيع نطاق الأمان لإيتام إعادة فتح الطريق

الجيش يستعيد زمام المبادرة في دير الزور وقتل داعش يتضاعفون
«قسد» تسيطر على حقول الجفرة «بتواطؤ بين أميركا والتنظيم»

باريس: ٥٠٠ طفل فرنسي في مناطق داعش بسوريا والعراق

في الأثناء أكدت الناطقة باسم حملة «عصافرة الجزيرة» التي تقدّمها «قدس» ليلوي العبد الله، سيطرة قواتها على حقول الجفرة التقطية! بعد يوم من سيطرتها على بلدة الصور في الريف الشمالي دير الزور. ونقل المركز الإعلامي لـ«قدس» عن العبد الله قوله: «في ساعات الصباح الأولى استطاعت قواتنا التقدّم باتجاه حقول «الجفرة» التقطية شمال شرق دير الزور وحررتها بشكل كامل من قبضة المرتزقة الإرهابيين وأعادت الأمان والسلام إلى تلك الأشباح التي كانت تعاني من الفوضى». موضحة أن حقول «الجفرة» من أهم الحقول التي كان التنظيم الإرهابي يعتمد عليها لتأمين التمويل اللازم لإرهابه، وأشارت إلى أن التنظيم حول هذه الحقول إلى «مراكز انتلقال لتغذية المهجّمات ومعاقل تدريب للمرتزقة وموقع حصينة لإدارة المعارك لما ينفع به الموقع من أهمية إستراتيجية عسكريّاً».

ويرى مراقبون، أن هناك رابطاً بين الهجمات التي شنها داعش على الجيش العربي السوري في اليومين الماضيين وسيطرة «قدس» على حقول «الجفرة» خصوصاً أن وزارة الدفاع الروسية أكدت أكثر من مرة أنه لم تحصل معارك بين التنظيم و«قدس» في المناطق التي سيطرت عليها الأخيرة في دير الزور، في إشارة منها إلى هجمات داعش جاءت بتعلیمات من أميركا التي تقدّم التحالف الدولي لأشغال الجيش وفسح المجال أمام «قدس» للسيطرة على حقول «الجفرة».

بموازاة ذلك أكدت «مصادر إعلامية» معارضة استمرار مجازر «التحالف الدولي»، موضحاً أن «ضربات جوية طالت مناطق في قرية المعماري الواقعه في غرب بلدة مركدة بريف الحسكة الجنوبي، تفتقها طائرات يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي، خلف شهداء وجرحى، حيث وقتت «استشهاد» ٦ أطفال، كل ثلاثة منهم من عائلة، كما تسبّب القصف بوقوع جرحى».

في غضون ذلك أكدت مصادر أهلية في الحسكة وصول عشرات العائلات النازحة من أبناء محافظة دير الزور إلى قرى الحسكة تتحمّل العمارك الدائرة بين داعش و«قدس».

وفي الناطقة باسم حملة «عصافرة الجزيرة» الملقب «أبو سيف العراقي» مع عائلته. وكان الجيش وحلفاؤه أمنوا منذ أول من أمس طريق دير الزور تدمر مروراً بالسخنة بالكامل بعد إفشالهم الهجوم العنيف الذي شنه داعش على نقاطهم بين بلدتي الشولا وكباجب بريف دير الزور الجنوبي الغربي، وبات الطريق سالكاً أمام حركة المرور بالاتجاهين من وإلى دير الزور.

ووفق مصادر أهلية، فقد شهد الطريق أمس عودة قوافل الشحن والسيارات للمرور عليه بعد تأميمه بشكل كامل. في الغضون اعتبرت وكالة «سبوتنيك»، أن مواجهة الجيش للتنظيم في دير الزور هي «الأهم في الميدان السوري باعتبارها المنطقة الأكثر انتشاراً له، كما تساعد القوات في حشر التنظيم في أقصى الشرق ومنها إلى خارج الحدود».

من جهةها لفتت موقع معاشرة إلى عمليات اغتيال بدأ مسلحو التنظيم يتعرضون لها في الرقة ودير الزور، معتبرة أنها «ردات فعل بعض المدنيين أو التجمعات المدنية والعسكرية المناهضة»، مؤشر على «انحسار سلطة التنظيم، وقدانه السيطرة على الكثير من المناطق التي يسيطر عليها، وبروز مكان ضعفه إلى السطح».

وتحدث الواقع عن انتشار عدة مسيّرات لمجموعات مناهضة للتنظيم، تتبّع عمليات اغتيالات تمت بحق مسلحيه، منها كتاب «رثى الكفن الأبيض» وكتائب «عزرايل» و«سرايا الكوّاتم»، حيث إنهم يستهدفون حواجز التنظيم خارج المدينة، كما أنهما يؤمنون بتوزيع مناشير مناهضة للتنظيم بشكل سري، ويعملون عبر صفحاتهم عن أسماء الأشخاص الذين يتعاملون مع داعش، ويوثقونهم بالصور أيضاً.

وقتل على يد هؤلاء بحسب الواقع أكثر من ٧٠ مسلحاً، منهم قياديون مثل أبو عمر البحريني الذي شغل منصبأً أميناً داخلياً في المدينة وأبو يوسف المصري، أحد مسلحي ديوان الزكاة وأبو سعد الجزاوي شرعياً في ديوان الأوقاف، وغيرهم كثيرون.

لم يستكن الجيش العربي السوري لكل الهجمات التي شنها تنظيم داعش الإرهابي على مواقعه في دير الزور والبادية بل صد تلك الهجمات واستعاد زمام المبادرة وبدأ محاصرة وتصفية حوالي ١٥٠٠ داعشي قدموا من الأرضي العراقية، بعدما أمن طريق دمشق - دير الزور بشكل كامل، فيما كانت مطامع «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد «النفعية» تظهر بسيطرتها على حقول «الجفرة». وتلقت وكالة «سانا» للأنباء أمس عن مصدر عسكري: أن «وحدات من الجيش خاضت خلال الساعات الماضية اشتباكات عنيفة مع مجموعات إرهابية من تنظيم داعش هاجمت بعض النقاط العسكرية بمنطقة الترددات على طريق الميادين - دير الزور»، بريف دير الزور الجنوبي. وأكد المصدر، أن الاشتباكات انتهت بإفشال الهجوم الإرهابي بعد «القضاء على العشرات من إرهابيي تنظيم داعش وتم دمیر ٣ آليات مفخخة وأسلحة وأعتدة واغتنام عربة مصفحة».

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيفور كوناشينكوف: إنه «تجري الآن عملية إتمام محاصرة وتصفية ما يزيد على ١٥٠٠ مسلح متشدد شرقي دير الزور جاؤوا من العراق»، بحسب الموقف الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأكد المتحدث، أن الخسائر المؤكدة للتنظيمات المتطرفة بلغت في الفترة من ١٩ إلى ٢٩ أيلول ٢٣٥٩ قتيلاً ونحو ٤٠٠ ألفين و٧٠٠ جريح، من بينهم ١٦ قيادياً وأكثر من ٦٧٠ مقاتلاً من روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة، كما تم تدمير ٢١ موقعاً محصناً للملحين ودبابة ودبابة راجمة صواريخ عبر سلاح الجو الروسي.

ولفت إلى تراكم الهجوم على دير الزور مع هجوم «جبهة النصرة» الإرهابية على إدلب.

في الأثناء، تلقت «سانا» عن مصادر أهلية من ريف دير الزور الشرقي: إن مجموعات إرهابية جديدة فرت من منطقة انتشار تنظيم داعش، إلا أنها، بنعم ما يسمى،

كشفت باريس بان ما يقارب ٥٠٠ طفل فرنسي موجودون في مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم داعش الإرهابي بسوريا والعراق، بينما حكمت محكمة كندية على شخص بالسجن تسع سنوات لمحاولته السفر والالتحاق بالتنظيم في سوريا.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن مسؤول بمكتب الرئيس الفرنسي قوله: «إن نحو ٧٠ مواطن بالغ ثلثهم نساء ونحو ٥٠ طفل موجودون في مناطق خاضعة للمتشددين في العراق وسوريا ما يزيد من احتمالات وجود تحديات قانونية في كيفية التعامل معهم». وأضاف: إن نصف الأطفال ولدوا بالبلدين وإن الفي مواطن فرنسي ومقيم ذهبوا إلى سوريا والعراق ولقي ٢٠٠ إلى ٣٠٠ منهم حتفهم.

وفي السياق، وبحسب وكالة «أف ب» للأنباء، حكمت محكمة كندية على الكندية إسماعيل حبيب البالغ من العمر ٢٩ عاماً بالسجن تسع سنوات لمحاولته السفر والالتحاق بالتنظيم في سوريا. ويعتبر حبيب أول شخص يحاكم ويكون مذنباً بموجب قانون يمنع الكنديين من محاولة مغادرة كندا لارتكاب عمل إرهابي. وقال قاضي محكمة كيبك سيرج ديليسلي: «إن الأمر لا يتعلق بشباب تم التلاعب به، بل هو فعل عن سابق معرفة كاملة لأهداف تنظيم داعش وأساليبه المستخدمة».

وأضاف: «المذنب ضاعف جهوده للوصول إلى سوريا للانضمام إلى داعش، وأنه كان مستعداً لفعل أي شيء من أجل التنظيم إلى حد الموت».

وحكم عليه القاضي بالسجن ثمانى سنوات لمحاولته مغادرة كندا بموجب قانون الإرهاب لعام ٢٠١٣، وبستة إضافية سجن بسبب تقديميه معلومات خطاطنة في سبيل الحصول على جواز سفر.

وبحسب الوكالة، فإن حبيب هو ابن لأب أفريقي وأم كندية.

وكشفت المحاكمة أن حبيب حاول الحصول على جواز سفر مزور من شرطي بعد أن تم سحب جوازه الأصلي منه أثر محاولته الوصول إلى سوريا عام ٢٠١٢، حيث اعتقل في تركيا وأعيد إلى كندا. وقال الدفاع: إن الشرطة خدعته واستدرجته للالعتراف بأنه أراد السفر إلى الخارج للانضمام إلى داعش والموت في سبيل الله.

وقال حبيب للمحكمة: إن لديه زوجة وطفلين يعيشون أيضاً في سمه، به، لكن القاضي، رفض شهادته.

عامان على العماليّة الروسيّة في سوريا

تدوّلات في كفة الحرب وشكل المنطقة والنظام الدولي

卷之三

تدشين نصب تذكاري لشهداء الجيش السوري والقوات الروسية المشاركة في الحرب على الإرهاب في حلب (سانا)

عبد العزيز إلى موسكو، والثانية صعدت لهجتها مع الوجود الروسي في غرب سوريا، وصولاً إلى إسقاط القاذفة الروسية من طراز «سوخوي ٢٤» في أجواء محافظة اللاذقية.

انفردت عمان بعقد أوامر علاقة عمل برغمانية مع موسكو منذ إطلاق الروس عملتهم في سوريا، وتمكنـت من المحافظة عليها.

في حزيران ٢٠١٦، قررت أنقرة الاعتذار

عبر دورها البارز في إطلاق عملية فيينا التي أسفرت عن تشكيل المجموعة الدولية لدعم سوريا وإصدار مجلس الأمن الدولي القرار ٢٢٥٤، وتوصل الروس والأميركيـن إلى اتفاق شباط، أصبح من الواضح أن الدول الأوروبية أصبحت خارج الصلة فيما يتعلق بالشأن السوري.

إليـنـيا، توترت علاقات روسيا في بدايات حملتها، مع كل من السعودية وتركيا.

الأولى ألغت زيارة مقررة للملك سلمان بن إسـدـالـ روـسـياـ الـسـيـارـاـ عـلـىـ بيـانـ جـنـفـ،

أـمـبـ عـلـىـ عـقـدـ قـمـةـ دـولـيـةـ معـ بوـتـينـ عـلـىـ اـمـشـ اـجـتمـاعـ زـعـمـاءـ دـوـلـ مـجمـوعـةـ عـشـرـينـ بـمـنـزلـةـ اـعـتـرـافـ أـمـيرـكـيـ بـمـكانـةـ روـسـياـ الـعـالـيـةـ.

وـصـلـتـ مـكانـةـ روـسـياـ فـيـ الشـرقـ الـأـوـسـطـ، حـدـ يـجـعـلـ موـسـكـوـ شـرـيكـ لـأـعـنـهـ فـيـ سـمـ مـلاـمـحـ المـنـظـومـةـ الإـقـليـمـيـةـ الـمـتـشـكـلـةـ فـيـ نـطـقـةـ عـلـىـ آـنـقـاضـ دـاعـشـ، وـخـصـوصـاـ بـعـدـ بـحـاجـ سـورـيـةـ وـحـلـفـائـهـ فـيـ عـلـمـةـ دـيرـ الزـورـ.

أنس وهيب الكردي | مع الإيرانيين.

أهدت زيارة كيري الفاشلة الطريق أمام اجتماع طهران، الذي جمع وزراء الدفاع في إيران العميد حسن دهقان، وسورية العماماد فهد جاسم الفريج، وروسيا الجنرال سيرغي شويغو، وضع الرجال الثلاثة، الخطة العسكرية لعملية حلب ونجحت تلك العملية. تتمثل دفـة الكرملين الرئيسيـيـةـ من حـمـلـةـ سـورـيـةـ،ـ فيـ التـعـبـيرـ بـشـكـلـ فـعـلـيـ عنـ العـودـةـ الـرـوـسـيـةـ إـلـىـ الشـؤـونـ الـعـالـمـيـةـ،ـ وـمـكـاتـةـ سـامـيـةـ لـرـوـسـيـاـ،ـ فـيـ تـقـرـيرـ مـسـائـلـ النـظـامـ الدـوـليـ الـأـخـذـ فـيـ الـظـهـورـ عـلـىـ أـنـقـاضـ القـطـلـيـةـ الـأـحـارـيـةـ،ـ فـضـلـاـ عـنـ الـمـسـاـهـمـةـ فـيـ إـسـدـالـسـتـارـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـقـبـةـ مـنـ الشـوـؤـنـ العـالـمـيـةـ،ـ شـكـلـاـ لـرـاجـعـةـ عـنـهـ.

أيضاً أرادت روسـيـاـ مـنـ وـرـاءـ حـمـلـتهاـ فيـ سـورـيـةـ،ـ أـنـ تـقـطـعـ أـيدـيـ الـدـوـلـ الـأـوـرـوبـيـةـ عـنـ هـذـهـ الـدـوـلـ الـمـتوـسـطـيـةـ،ـ وـأـنـ تـمـنـ أـمـرـىـ مـنـ إـعادـةـ إـرـسـالـ هـيـمـنـتـاـ الشـرقـ الـأـوـسـطـيـةـ عـبـرـ إـخـضـاعـ إـرـانـ مـنـ الـبـوـاهـةـ السـوـرـيـةـ،ـ وـدـفـعـ الـقـطـبـ الـأـعـظـمـ عـلـىـ مـالـيـاـ إـلـىـ إـرـخـاءـ قـبـضـتـهـ عـنـ أـوـكـرـانـيـاـ فـيـ شـرـقـ أـوـرـوبـاـ.

لـقـدـ كـانـ الحـفـاظـ عـلـىـ وـضـعـيـةـ إـرـانـ الـإـقـيـمـيـةـ،ـ وـتـعـزـيزـ الـعـلـاقـةـ الـرـوـسـيـةـ الـإـيـرـانـيـةـ فـيـ مـقـدـمـةـ الـأـهـدـافـ الـرـوـسـيـةـ مـنـ حـمـلـةـ سـورـيـةـ.

وـأـخـيرـاـ،ـ هـدـفـتـ حـمـلـةـ رـوـسـيـاـ إـلـىـ الـمـاحـفـلـةـ عـلـىـ الـوـجـودـ الـرـوـسـيـ،ـ فـيـ شـرـقـ الـبـرـ الـأـيـضـ الـمـوـسـطـ،ـ وـلـاحـقاـ،ـ تـعـزـيزـ النـفـوذـ الـرـوـسـيـ فـيـ الـقـصـابـيـاـ الـشـرقـ الـأـوـسـطـيـةـ.

وـجـاءـتـ موـافـقـةـ الرـئـيـسـ الـأـمـيـرـكـيـ دـونـالـدـ

لم تتحـصـرـ التـحـولـاتـ الـتـيـ أـطـلقـتـهاـ الـعـلـمـيـةـ الـرـوـسـيـةـ فـيـ سـورـيـةـ بـرـجـانـ حـكـةـ الـحـربـ الـمـلـصـلـةـ سـورـيـةـ وـحـلـفـائـهـ،ـ بلـ تـعدـتـهـ إـلـىـ التـحـولـاتـ الـتـيـ طـرـأـتـ عـلـىـ هـيـكـلـيـ الـقـوـةـ الـعـالـمـيـةـ الـإـقـلـيمـيـ،ـ فـيـ الشـرقـ الـأـوـسـطـ.

نجـحتـ الـعـلـمـيـةـ الـرـوـسـيـةـ فـيـ إـيقـافـ هـجـومـ الـمـسـلـحـيـنـ فـيـ خـريفـ عـامـ ٢٠١٥ـ،ـ وـلـاحـقاـ كـسـرـتـ الـهـجـومـ مـعـطـيـةـ الـجـيـشـ الـعـرـبـيـ الـسـوـرـيـ فـرـصـةـ لـالـنـاقـاطـ أـنـفـاسـهـ،ـ قـيلـ أـنـ تـقـرـرـ مـوـسـكـوـ إـعـطـاءـ فـرـصـةـ لـتـطـوـيرـ حـوارـ مـعـ وـاـشـنـنـ أـنـتـجـ اـنـفـاقـ وـقـفـ إـلـاـقـ النـارـ فـيـ شـبـاطـ ٢٠١٦ـ.

مـعـ وـقـفـ إـلـاـقـ النـارـ لـلـحـكـومـةـ الـسـوـرـيـةـ يـتـركـيـنـ قـوـاتـهـ لـطـرـدـ مـسـلـحـيـ تـنـظـيمـ دـاعـشـ الـإـلـرـاهـيـبـيـ مـنـ تـدـمـرـ،ـ فـيـ هـجـومـ دـعمـهـ الـطـيـرانـ الـرـوـسـيـ،ـ وـحـقـقـتـ الـحـمـلةـ نـجـاحـاـ أـثـنـيـ عـلـىـ الرـئـيـسـ فـلـادـيمـيرـ بوـتـينـ.

إـلـىـ أـنـ الـاـنـتـقـاعـ الـرـوـسـيـ الـأـمـيـرـكـيـ لـمـ يـعـمـرـ طـوـبـاـ،ـ نـتـيـجـةـ فـشـلـ الـأـمـيـرـكـيـنـ فـيـ تـبـيـةـ مـقـضـيـاتـهـ،ـ بـالـأـخـصـ فـصـلـ الـمـسـلـحـيـ الـمـعـتـدـلـيـنـ عـنـ الـمـتـشـدـيـنـ.

وـلـاحـقاـ،ـ أـخـفـقـ وـزـيرـ الـخـارـجـيـ الـأـمـيـرـكـيـ جـونـ كـيرـيـ فـيـ إـرـسـاءـ تـفـاـهمـ مـعـ الرـئـيـسـ الـرـوـسـيـ سـوـاءـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـشـانـ السـوـرـيـ أـمـ الـوـضـعـ فـيـ أـوـكـرـانـيـاـ،ـ وـذـلـكـ إـبـانـ الـلـقـاءـ الـذـيـ جـمـعـهـ أـيـارـ ٢٠١٦ـ فـيـ الـكـرـمـلـينـ.

انتـصـارـ خـلـوـ جـعـبةـ كـيرـيـ مـنـ أـيـ اـقـرـاحـ بـنـاءـ لـتـطـوـيرـ تـعاـونـ رـوـسـيـ أـمـيـرـكـيـ حـولـ سـورـيـةـ وـأـوـكـرـانـيـاـ،ـ دـفـعـ الـرـوـسـيـ إـلـىـ تـعـزـيزـ تـعاـونـهـ